عبدالعزيز الزيدي مع الشيخ سلمان الحمود في احدى المناسبات

أكد أن روايته «وطن عمري» تقدم صورة متكاملة لحياة فتاة في المجتمع الكويتي

عبدالعزيز الزيدي لـ «الأنباء»: مسلسل أو سهرة تلفزيونية مشروعي القادم

زينب أبوسيدو

عبدالعزيز الزيدي روائي جريء وجريء جدا في كتابته، ليست الجرأة في الطرح فقط، بل جرأة في التجربة، وهذه هي الأهم، لأنها جرأة تستمد جذورها من جمرة إبداع في طريقها الى الاشتعال، فبعد روايته الأولى «وين رايح» التي فاجأ بها جمهور الأدب وهو لم يتجاوز سن السابعة عشرة عاما أصدر روايته الثانية «وطن عمري» وهو لايزال طالبا في الثانوية العامة. في «وطن عمري» الراوي هي فتاة، وهذا تحد من نوع آخر اختاره الزيدي، فليس من السهل على شاب في عمره ان يتقمص شخصية فتاة ولو انه يقر بصعوبة ذلك لكنه استطاع ان يقدم مشهدا متكاملا لحياة فتاة في المجتمع الكويتي، فالزيدي جُبل على ان يكون روائيا مبدعا وكاتبا إشكاليا، وهو فوق كل ذلك سيكون غزير الإنتاج لجرأته في مباشرة النص وتناوله، وإذا كان النوع يتناقض مع الكم، فإن الفنون عكس ذلك. نقول «براڤو» لعبدالعزيز الزيدي كاتبا روائيا فهو يصر على أن يحتل مكانة تحت شمس الإبداع الكويتي. التقته «الأنباء»، فكان لنا هذا الحوار:

بين «وين رايح» و«وطن عمري» ما الذي تغير في عبدالعزيز الزيدي؟

● منذ صدور روايتي الأولى «وين رايح» تغيرت شخصيتي إلى الأفضل، فالكتابة تجعل الكاتب دقيقا في حياته وينظر إلى ما حوله بدقة باختلاف نظرة الناس الذين يرون الأمور بديهية، وخصوصا انه في الرواية كنت أسجل يومياتي مثل ماذا يقول هذا؟ ماذا يلبس هذا؟ وهكذا.

كل ذلك ساعدني في كتابة الرواية، وعندما طرحت روايتي في السوق زادت معارفي وزادت ثقافتي وخبرتي فحملتني مسؤولية أكبر تجاه ما سأكتب لاحقا، والأخطاء التي كانت موجودة في الرواية الأولى تجنبتها في الثانية، بناء على نصائح وتوجيهات الآخرين، فإذا كان لي عذري في روايتي الأولى فلن يعذرني أحد في الثانية وبالتالي أصبحت ملزما بزيادة ثقافتي ومفرداتها.

بدأت تسأل «وين رايح» فهل وجدت «وطن عمرك» في الرواية الثانية؟

● حتى الآن مازلت أعدل على رواية «وين رايح» الطبعة الثانية، فالكاتب يخرج يوميا لملاقاة الناس ويقرأ كتبا، ويتابع الأخبار فتزداد ثقافته وهذا كله يغير من نظرته للحياة بناء على المعلومات الجديدة الواردة له، وربما تختلف آراؤه ونظرته للحياة ومعتقداته وقناعاته ونظرتي للرواية الأولى «وين رايح» تختلف عنها الآن لذلك أعود لأكتب وأعدل فيها.

الكاتب عبدالعزيز الزيدي (سالم الشمري)

أعيد قراءة الرواية كقارئ قبل تسليمها للطباعة

تناولت الخيانة الزوجية من منظور آخر في روايتي يختلف عن الفهم السائد

لم يكن من السهل تقمص شخصية فتاة لكني استطعت أن أتحدث بلسانها

في «وين رايح» تتحدث عن نفسك أو عن شاب مثلك، لكن في «وطن عمري» أنت تروي بلسان فتاة، ألم تواجه صعوبة في أن تتقمص تلك الشخصية روائيا؟

● نعم وجدت صعوبة، نزار قباني طيلة مسيرته الشعرية وهو يكتب قصائد بلسان المرأة ومشاعرها، فحاولت أن أكتب بلسان النساء لأن البطل الأساسي في القصة، والمحور الرئيسي هو الفتاة، فليس معقول أن أقحم شخصا آخر غيرها ليتحدث على لسانها، إنني حاولت أن أجري تغييرا في الرواية فقلما وجدت رواية تتحدث بلسان امرأة، ففي الرواية الأولى «وين رايح» تكلمت على لسان شاب، ولكي أبتعد عن التكرار أحببت أن أغير من نمط الرواية وأطرح شيئا جديدا، فالفتاة لها مشاعر وأحاسيس وخواطر خاصة بها، فحاولت أن أدخل عالم المرأة من خلال الكتابة على لسانها.

في «وين رايح» انطلقت من كتابة اليوميات إلى الرواية، وفي «وطن عمري» من أين انطلقت؟ وما المسودة الأولى للرواية؟

● «وطن عمري» مرت بمراحل متعددة، ففي البداية عملت مخططا ووضعت أساسيات على أن تكون رواية كويتية قديمة تتحدث عن التراث فبدأتها رواية تراثية بعدها وجدت أن الكتابة في هذا العالم تحتاج إلى مجهود جبار ووقت طويل وأسلوب مختلف ويحتاج إلى بحث مستفيض.

فإذا كانت الرواية العادية كتب في عام ربما تحتاج التراثية الى اربعة اعوام، ولكي تكون الرواية تراثية يجب ان تشتمل على حقائق وامكانيات اكبر من الرواية العادية، وتحتاج الى بحث مطول ففضلت ان أؤجل ذلك، فبدأتها رواية تراثية ثم حولتها الى قصة، ثم فصلتها وليس شرطا ان تكون مكتملة الخيوط في الذهن بشخصياتها واحداثها، ولكن مع كتابة السرد تتضح تفاصيلها.

كيف بدأت كتابة روايتك الثانية ومن اين جاءت الفكرة؟

● الرواية تتكلم عن الخيانة والحب وهذا موضوع حساس لذلك تطرقت له من منظوري الخاص فالرواية ترصد احداثا حقيقية عرفتها ووقعت امام ناظري.

كيف تبني روايتك.. ومن اين تبدأ؟

● اكتب القصة وليس شرطا ان تكون كاملة فالمهم ان البداية والنهاية واضحتان في ذهني وبمجرد الكتابة تتضح امامي الشخصيات والاحداث وليس لدي خريطة معينة اسير عليها. منذ ثلاثة اسابيع غيرت حدثا اساسيا بالقصة، وانا اعمل عليها منذ اكثر من عام وذلك خلال ثلاثة ايام لشعوري ان الرؤية تخدمني اكثر بعد التغيير، وعموما قبل تسليم الرواية اعيد قراءتها كقارئ وليس ككاتب لها لذلك ألجأ الى التغيير احيانا.

ما ابرز الآراء التي سمعتها او قرأتها حول روايتك الاولى وتركت أثرا في نفسك؟

● آراء كثيرة منها مدح ومنها نقد، وهناك من استفيد من نقده خصوصا عندما لا يكون لي معرفة شخصية به، كل الذين يتواصلون معي على «توتير» ، فالنقد البناء مفيد.

الخيانة موضوع قديم في الدراما العربية، ومطروق بكثرة، ما الذي دفعك الى تناوله في روايتك؟

● الخيانة في روايتي متبادلة بين شخصين، فالزوجة تكتشف خيانة زوجها والسؤال الذي ركزت عليه في الرواية هل تترك الزوجة زوجها ام تحاول اعادته اليها، وبما ان الحب اعمى كما يقال، فقد جعلها الحب عمياء، وهذا ما اردت توضيحه في الرواية.

هل تعتقد انك استطعت ان توصل احساس الانثى بعمق؟ وكيف استطعت وانت شاب ان تغوص في اعماق المرأة؟

● قرأت كثيرا للدكتوره سعاد الصباح فتأثرت بكتاباتها ودخلت عالم المرأة لذلك استطعت الكتابة بلسان الانثى.

ما مشاريعك القادمة؟ وهل هناك فكرة او مخطط لعمل جديد؟

● لدي مسلسل او سهرة تلفزيونية ونفس الجو الذي عاشه القارئ مع رواياتي ستكون بإذن الله قصة المسلسل القادم.

الزيدي متحدثا الى الزميلة زينب ابو سيدو

أوضحت أن الرواية تستمد قيمها من الدين الإسلامي بأسلوب غير مباشر

حنان كنعان: «الحرب الأخيرة» دمجت الثقافة الغربية بمفاهيم عربية وإسلامية

أميرة عزام

أكدت الكاتبة حنان كنعان أن رواية «الحرب الأخيرة.. ظهور الفتاة المقدسة وبلورة الشيطان» من روايات الخيال العلمي وتستمد قيمها وأخلاقها من الدين الإسلامي الحنيف، ولكن بأسلوب غير مباشر، وترى أن الشباب والمراهقين غالبا ما يتجهون للأفلام الغربية لما فيها من إثارة وأحداث متلاحقة ولكنها لا تتضمن القيم والمبادئ الإسلامية والعربية. وأضافت انها عملت على دمج الثقافة الغربية مع هذه القيم.

حنان كنعان

الخيال العلمي سبب إبداع الغرب وتفوقهم على الآخرين

الخيال العلمي

وأوضحت كنعان لـ «الأنباء» أن سبب ميلها إلى كتابة الخيال العلمي هو بروزه في المجتمع الغربي مما أدى إلى إحرازهم قصب السبق في الإبداع والعلم والاختراعات والاكتشافات، في حين تندر الخيالات العلمية في مجتمعنا العربي الذي يتعطش للمزيد من الإبداع والفكر لسعة الأفق والانفتاح والتساؤل والبحث عن الحقائق، وضربت مثالا واقعيا للكاتب الإنجليزي «سي كلارك» حينما تنبأ في كتابته بالوصول إلى القمر وحدث ذلك بالفعل، وهي أيضا قد ذكرت في هذه الرواية عن «تالا» الفتاة الجميلة ذات العيون الألماسية، ثم جاء الخبر المفاجئ في إحدى الصحف الغربية: «قررت أميركية أن تخضع لعملية جراحية، مصنفة بين قائمة جراحات التجميل، لزراعة جوهرة بلاتينية على شكل قلب في مقلة عينها اليمنى، وذلك بهدف جذب انتباه أصدقائها، واستغرقت العملية ما لا يزيد على ثلاث دقائق، لزرع جوهرة بقياس 3,5 ملليمترات في الجزء الأبيض من عينها، بعد أن قام الجراح بنحت جزء من العين – إثر تخدير المنطقة جزئيا – ليقوم بتسكين الجوهرة داخلها، ورغم انتشار مثل تلك العمليات منذ عام 2004 في كل من «أوروبا» و«لوس أنجيليس»، فإنها المرة الأولى التي يتم فيها إجراء تلك الجراحة في «نيويورك»، وهو ما دفع شبكة «فوكس» الإخبارية، لتسجل تفاصيل العملية الدقيقة، لتبث تنويها تحذيريا للمواطنين من خطورة الخضوع لمثل تلك العمليات، خاصة أن الجوهرة البلاتينية ليست حاصلة على موافقة «الهيئة العامة للغذاء والدواء».

غلاف رواية «الحرب الاخيرة»

صراع الخير والشر

وتدور أحداث «الحرب الأخيرة» حول حرب الإنسان مع كوامن الشر داخل نفسه ووسائل تغلبه عليها، وكل ذلك من خلال مغامرات شيقة ومثيرة تخوضها البطلة «تالا» مع رفيقها «مادي» من جهة، وصراع الخير والشر من جهة أخرى، فالكواكب تستنكر انتشار الفساد على الأرض وتأبى الأرض الاستجابة لرغبتها في الزلزلة ليموت من عليها من البشر المفسدين لأنها حملت الأمانة بمسؤولية الإنسان عليها، وتستمر الإثارة حتى الوصول إلى العقدة وهي خروج القوى الشريرة على شكل براكين من باطن الأرض في شكل بلورات تلتزق بجلد الإنسان ولا تختفي إلا بطريقة واحدة وهي تنقية الإنسان لنفسه من الذنوب.

أما «تالا» فتحتضنها الكواكب لأنها نقية وطاهرة وتبدأ في حربها لقوى الشر والطواغيت التي تخضع الإنسان للفساد والظلم والتفرقة والطغيان، فيتبعها الطيبون والمسالمون ولا تقضي على الشر حتى تتبعها ثلاث قوى وهي الحب والسلام والخير لتحرر الأرض من الشر في النهاية.

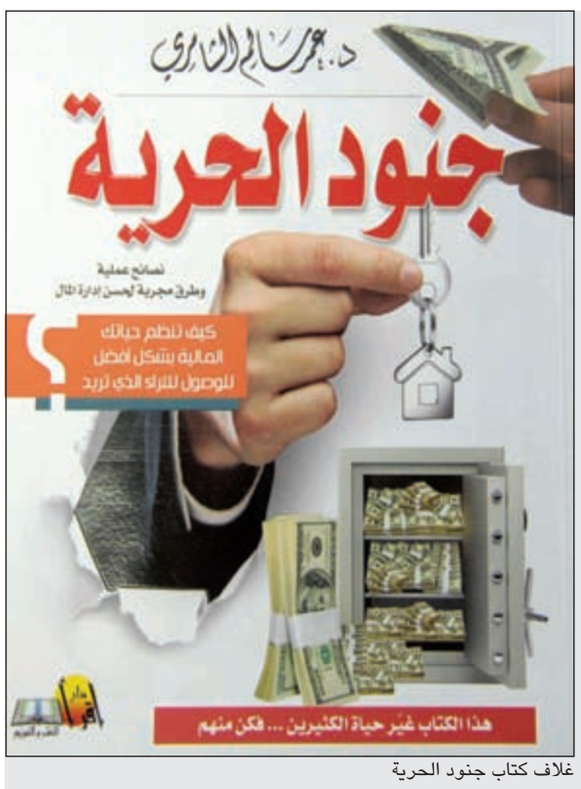

غلاف كتاب جنود الحرية

الشامري: «جنود الحرية» يعالج مشكلة سوء إدارة الأموال للأسر والأفراد بطريقة عملية

أعلن د.عمر الشامري عن مشاركته في معرض الكتاب الدولي هذا العام بكتابه الجديد الذي يحمل عنوان «جنود الحرية» وذلك في جناح دار اقرأ من المعرض، مضيفا أن «جنود الحرية» يحتوي على مجموعة من الخطط والنصائح العملية والمجربة في حسن إدارة الأموال، ومؤكدا أن الهدف من هذا الكتاب هو نشر التوعية المالية بين أفراد المجتمع.

وأشار الشامري الى أن العديد من الأسر تعاني من مشاكل مالية بسبب سوء التخطيط وإدارة الأموال بشكل مناسب لدخل الأسرة، وهو ما انعكس سلبا على استقرارهم الأسري والنفسي، لافتا الى أن ذلك يعود بشكل أساسي إلى نقص الوعي في الثقافة المالية لذلك نرى الكثير من المشاكل المالية للأفراد والأسر في مجتمعنا.

وزاد: الكتاب يحرص على تحقيق الاستقرار المالي، بأسلوب ميسر حتى تستفيد منه جميع الشرائح، لافتا إلى ضرورة أن يكون هناك وعي لدى الأسر والأفراد في إدارة الأموال حتى يحققوا الاستقرار الذي يحتاجونه.

الجدير بالذكر أن الكتاب موجود حاليا في معرض الكتاب ويباع في مكتبة جرير.

روائيون شباب شاركوا في معرض الكويت للكتاب: القراءة النهمة وقود الكتابة

أجمعت مجموعة من الشباب - تزامن صدور أولى أعمالهم الأدبية مع معرض الكويت الـ 38 للكتاب المقام حاليا - على أن القراءة النهمة تعتبر أهم رافد من روافد تجربتهم ودخولهم عالم الأدب وخصوصا الرواية.

وأكد عدد من الروائيين الجدد تراوحت أعمارهم ما بين الـ 15 و25 عاما في مقابلات متفرقة مع «كونا» أنه بالرغم من كون كتابة الأدب بالنسبة لهم هواية لا تغنيهم عن دراستهم أو وظائفهم فإنه مجال خصب يستطيع ان يحاول الشباب ايجاد أنفسهم فيه وخصوصا بعد ان اصبحت دور النشر داعمة للكتاب الشباب الجدد منهم أيضا، معتبرين تزامن إصدار كتبهم مع معرض الكويت للكتاب فرصة رائعة لمقابلة العديد من الأدباء المخضرمين والشباب أيضا وتبادل الخبرات والمناقشات معهم لاسيما مع الجمهور من مختلف أطياف المجتمع.

من جهتها قالت كاتبة رواية «نهايات معلقة» ضحى الحداد إن القراءة أولا وأخيرا كانت السبب الرئيسي وراء قدرتها وارادتها للدخول في عالم الأدب والرواية وخصوصا الخيالية منها، مبينة «أردت الدخول والكتابة في طريقة الكتب الأجنبية التي أحب قراءتها إلى جانب العربية وأعجبت بالروايات الطويلة والحبكة الخيالية العميقة التي يستخدمونها ولذلك للإسهام ومحاولة إلهام أعداد أكبر في الدخول والكتابة بهذا الأسلوب»، مضيفة ان هذه الرواية وهي الأولى لها وتقع في حوالي 450 صفحة هي جزء من ثلاثية عنوانها «صوف صفير البلبل» تعمل على نشر الأجزاء المقبلة قريبا موجه بالخصوص الى فئة الشباب والمراهقين كونها «رومانسية خيالية وبالرغم من الأزمات المختلفة التي يمر بها الشخصيات فإنها ذات طابع متفائل».

وأعربت عن الأمل بأن يصبح الأدب مجالا «نستطيع أن نتفرغ له في الكويت بالمستقبل القريب لأنه الآن صعب للغاية» إذ تعتبر الكتابة وممارستها هواية فقط.

من جهته أكد كاتب رواية «ليلة دموية» عبدالوهاب القطري أن قراءة الرواية كانت ولاتزال إحدى أكثر الأنشطة التي يقوم بها وبشكل مستمر «وهذه الهواية ما جعلتني وشجعتني على تجربة كتابة الأدب وبالطبع الرواية بعد تشجيع من كل الجهات وخصوصا الأهل في نشرها» مشيرا إلى أهمية القراءة لتوسيع الخيال واكتساب اللغة والمفردات والتي يستمد الكاتب قوته منها.

وذكر القطري أن روايته الواقعة في 104 صفحات اجتماعية في قالب التشويق والإثارة لاقت «إقبالا جيدا»، مؤكدا أن المعرض وأجواءه الثقافية فرصة طيبة لتقريب الروائيين مع الجمهور من مختلف المراحل العمرية والاستماع إلى نصائح المخضرمين في هذا المجال.

من جانبها أكدت مؤلفة المجموعة القصصية «أماني مهشمة» نورا العنزي أن القراءة و«القراءة النهمة» أهم أسباب دخولها عالم الأدب «وكانت أمنيتها أن تشارك العالم فيما يدور في مخيلتيها، وأضافت: «أنا الآن أنشر أول مجموعة قصصية لي»، مبينة أن مقياس النجاح لديها ليس ضروريا وخصوصا الآن «لأني أعلم أن البداية دائما تكون الأصعب وانه فقط أول إصدار لي لا أحب أن افكر في ان كتابا واحدا يحدد مسيرتي الأدبية». وذكرت العنزي أن مؤلفها الأول الواقع في 93 صفحة ويحمل 12 قصة قصيرة «يركز على المواضيع الإنسانية والواقعية من فقر ومعاناة وغيرها مؤكدة تأثرها بالواقع الإنساني في العالم اليوم» ولاسيما الوطن العربي الذي مر ويمر بعدة كوارث إنسانية وبشرية من حروب نتناولها ونتطرق لها بشكل مستمر في حياتنا اليومية»، مؤكدة أنها تود تجربة أنماط أخرى في الكتابة مثل الخيال العلمي وغيرها.